

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

تعد الفيلم كمنتج أدبي وسيلة لتقديم رؤية فنية وإبداعية في الحياة، تصور الافلام حياة الانسان وفقا للتسلسل الزمني، واذا تأملناها بعناية، نجد ان السلوك الانساني الذي يعرض في السرد يشكل في الغالب تكرارا للاحداث. ويعتبر هذا التكرار ظاهرة يمكن تحديدها في أطرف معينة، مثل الظواهر النفسية والاجتماعية والمجتمعية. تعد الافلام من اهم الوسائط التي تثير قضايا تجسد خفايا المجتمع، مثل الثورة الرقمية او العلاقات الجندرية¹

تعد العمل الأدبي مجالا أساسيا للنقد الأدبي، ودراسته تشكل مدخلا منطقيا وطبيعيا لفهم النقد ذاته. وليس هذا المدخل أمرا عابرا أو بعيد الصلة، بل قد يكون في جوهره الموضوع نفسه. إن تحديد دلالة النص الأدبي، وغايته، كقيمته الوجدانية والتعبيرية، إلى جانب تحليل أدواته وتقنياته والجوانب الفنية، هو في الحقيقة ممارسة للنقد الأدبي في أخص معانية وأدق مجالاته. وعلى الرغم من أن التعريف وخاصة في مجال الأدب لا يكفي لاحتواء جميع خصائص الموضوع الذي يعرف، ويقصر عن ما يسمى "التعريف الشامل والحصري"، إلا أننا نأمل أن هذا التعريف للأدب، أك على الأقل جوهره، يلتقط جميع الخصائص العامة التي تشترك فيها جميع أشكال الأدب. كلمة "تعبير" تعكس طبيعة ونوع العمل الأدبي، والتجربة العاطفية تكشف عن مضمونه كموضوعه، والشكل الإيجائي" يحدد حالته وهدفه. التجربة العاطفية هي العنصر الذي يحفز التعبير، لكنها في

¹ Asrina, "Revealing Gender Relations in Arabic Society in the Film Barakah Yuqabil Barakah Through a Literary Sociology Prespectivehal: 2-3 2121 ", Journal Alauddin Vol. 11, No.

ذاتها ليست عملاً أدبياً، لأن وجودها لا يتحقق إلا إذا ظهرت في شكل لفظي معين. إنها الشعور أو العاطفة التي من خلالها يتحقق وجود العمل الأدبي.²

يُضطلع الفيلم بوظيفة تعليمية وترفيهية وتحفيزية للابداع، وفضلاً عن ذلك، يعد الفيلم أحد أشكال الفن الذي يمتلك القدرة على تجسيد القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية المعقدة.³ ومن بين الأفلام التي لفتت الانتباه فيلم "ولد من الجنة"، وهو قصة خيالية ذات طابع درامي طارق صالح، وهو مخرج من أصل سويدي، وقد عرض هذا الفيلم لأول مرة في مهرجان كان السينمائي سنة ٢٠٢٢، وتبلغ مدته ساعة وثلاثاً وثلاثين دقيقة.

يتناول فيلم "ولد من الجنة" موضوع الصراع حول مشاركة الطلاب في السياسة الجامعية في سياق جامعة الأزهر بمصر. ويدعو هذا الفيلم المشاهد إلى فهم كيف يناضل النخب الدينية من أجل السلطة، وما يترتب على ذلك من تأثير في المجتمع. تم تحليل هذا الفيلم باستخدام نظرية تلقي الأدبي هانس روبرت ياوس، لبيان صلته ومدى انسجامه. أفق التوقعات هو مجموعة من العناصر الثقافية والاجتماعية التي يمتلكها القارئ، ويعد ناتجاً عن التفاعل بين العمل الأدبي والقارئ الفعال.⁴ في يوم السبت، الموافق ١ يونيو ٢٠٢٤، قامت الكاتبة بطلب استجابات من خمسة طلاب، إلا أن الذين كانوا نشيطين وقد شاهدوا المقدمة الترويجية لفيلم ولد من الجنة هم ثلاثة مستجيبين فقط. الأول: "ر"، قال إن العنوان يثير الفضول، ما هي هذه المؤامرات التي تقع في القاهرة؟ كما نعرف جميعاً، فإن القاهرة في مقر جامعة الأزهر، وهي منارة للعلم، فكيف يمكن أن تكون هناك مؤامرة؟ هذا الفيلم على ما يبدو نقد لاذع للحكومة، التي تستغل الدين كوسيلة لتحقيق أهدافها السياسية.

² Qutb, Sayyid. النقد الأدبي [Al-Naqd al-Adabi]. 1554. Wikisource, https://ar.wikisource.org/wiki/ة_دَلَا_دَقْلَا5914ة_دَلَا_لَمَعْلَا/

³ Marseli Sumardo, "Apresiasi Film", cet 1, diterbitkan oleh pusat pengembangan perfilman kementerian pendidikan dan kebudayaan, Februari 2112, hal: 1-31

⁴⁴ مراد حسن فطوم، "التلقي في النقي العربي" دمشق الهيئة السورية للكتاب العامة ٢٠١٣ م في صفحة ٣٢-٣٤

الثاني: "و"، قال:

ان فيلم ولد من الجنة هو دراما مثيرة، تصف تفاصيل السياسية والدين في جامعة إسلامية بمصر. القصة شيقه وتقدم وجهه نظر عميقه حول قضايا السلطه والاخلاق "الثالث: "س"، قال: هذا الفيلم ينتقد بطريقه غير مباشره الحكومية في بعض البلدان في اختيار القاده السياسين .

بعد عرض البيانات السابقة، يتبين من خلال الملاحظة الأولية لثلاثة طلاب أنهم قد أبدوا تفاعلاً إيجابياً مع ما شاهدوه، وقد أظهروا قدرة نقدية في تفسير مضامين الفيلم. ومن بين هؤلاء المستجوبين، يوجد من يشارك في الحراك السياسي الجامعي، وقد بدت استجابة مختلفة نسبياً عن لا يشاركون فيه. ولذلك، فإن الكاتبة ترى ضرورة التعمق أكثر في دراسة استجابة طلاب قسم اللغة العربية والأدبي، سواء الذين يشاركون في السياسة الجامعية أولاً، بالاستناد إلى مضامين هذا الفيلم .

ومن ثلاثة مستجوبين فقط، ظهر أنهم قد استطاعوا استنتاج رسائل مختلفة تتعلق بالأحداث كالأفعال الموجودة في الفيلم.

اختارت الكاتبة تلقي الأدبي لهنس روبرت يابوس، لأنها تركز على تفاعل الجمهور مع الأعمال الفنية، مما يمكن الكاتبة من تحليل افق التوقعات لدى الطلاب، وكيف يؤثر ذلك في تفسيرهم لفيلم "ولد من الجنة"⁵. فهذه النظرية مناسبة جداً لفهم اختلاف وجوه النظر بين الطلاب الناشطين في السياسة الجامعية. واختارت الكاتبة فيلم "ولد من الجنة" ومادة مادية للبحث، لأنه من أحدث الافلام وأكثرها جدلاً، وقد اعترفا دولياً في مهرجان كان السينمائي. يجسد هذا الفيلم التفاعل بين الدين والسياسة والسلطنة في بيئة التعليم العالي، وهو ما يجعلو ذا صلة وثيقة بموضوع مشاركة الطلاب في السياسة الجامعية. وذلك، يعد هذا الفيلم موضوعاً مهماً للدراسة والتحليل. يهدف هذا البحث الى تحليل

⁵ Imran Abdullah, "Resepsi Sastra Teori Dan Penerapannya

<https://media.neliti.com/media/publications/12223-none-1111e514.pdf> hal:2

استجابة الطلاب الناشطين في الجامعة من قسم اللغة العربية والأدبي، ومشاركة الطلاب في السياسة الجامعية كما طرح في فيلم "كلد من الجنة". اختارت الكاتبة الطلاب الناشطين في السياسة الجامعية من قسم اللغة العربية والأدبي مرحلة ٢٠٢٢، كمخبرين في هذا البحث، وذلك لان موضوع البحث يتعلق بالسياسة الجامعية وعلاقتها بالطلاب. كما ان طلاب مرحلة ٢٠٢٢ قد شاهدوا فيلم "ولد من الجنة"، مما يساعد على اثراء التحليل وتعميق الفهم. ولذلك، سعت الكاتبة الى جمع بعض ردود افعالهم حول الفيلم من خلال استبانة خاصة.

ويزداد أهمية هذا الموضوع إذ وجدت دراسات سابقة قاربت الفيلم من زوايا مختلفة، مثل دراسة رئيسل أدلي ٢٠٢٤ تحليل شخصية البطل في فيلم "ولد من الجنة" لطارق صالح. دراسة عزيز العليم، سنة ٢٠٢٤ "هيمنة غرامشي في فيلم "ولد من الجنة" لطارق صالح". دراسة تريسنو أجي كفايزة حراي، ٢٠٢٤، "تحليل الصراع السياسي والديني في فيلم "ولد من الجنة". دراسة ديا غستيا ، ٢٠٢٤، "استجابة الناشطين الفلسطينيين فيلم "فرحي". دراسة انداه دوي لستاري ٢٠٢٤ ، "عن استجابة المشاهدين التنمر في فيلم مواطن الشجاع الكري دراسة أفلحة ٢٠٢٤، أفناف أرومي، عام ٢٠٢٤، "استجابة المشاهدين للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي في فيلم عمر لهاني أبو أسعد " وعلى الرغم من وجود دراسات سابقة كثرة قامت بتحليل فيلم "ولد من الجنة"، إلا أنه لم تتناول أي منها هذا الفيلم من منظور تلقي الأدبي لهانس روبرت ياكوس، وإن كانت هناك بعض البحث التي استخدمت هذه النظرية، فإنها طبقتها على أعمال فنية أخرى. وهذه النقطة تمثل مايميز هذا البحث عن سابقه.

ب. مشكلات البحث

استنادا إلى خلفية الدراسة، فإن مشكلات البحث هي:

١. كف استجابة طلاب اللغة العربية وأدبها مرحلة ٢٠٢٢ في فيلم "ولد من الجنة"؟

ج. تحديد البحث

تستخدم هذه الدراسة تلقي الأدبي لهانس روييت ياوس". اما المستجوبون فهم طلاب قسم اللغة العربية والأدبي، وخصوصا النشاطات في النشاطات الجامعية لقد يشاهدون فيلم ولد من الجنه في مرحلة ٢٠٢٢. كذلك، نتائج هذه الدراسة تصور وجهه نظر الطلاب في سياقهم فقط، ولا يمكن تعميمها على الفئات الاخرى .

د. أغراض البحث

اما الأغراض في هذا البحث:

١. لتحليل استجابة المشاهدين في فيلم "ولد من الجنة"

هـ. فوائد البحث

هناك فائدتان يتوقعا باحثة بعد اجراء هذه الدراسة وهما:

١. الفوائد النظرية

من المتوقع أن يوفر هذا البحث نظرة ثاقبة لتطوير اللغة والأدبي. بحيث يمكن استخدامه كأساس لمزيد من البحث وخاصة في دراسة التلقي الأدبي.

٢. الفوائد العملية

تقديم إرشادات للطلبة لزيادة الوعي حول أهمية المشاركة السياسية في

الجامعة، وتقديم اقتراحات لصانعي السياسات الجامعية بشأف الطلاب⁶

و. توضيح الموضوع

⁶هبيدي صي في محود، اضطجبة المراء في الشعر كتلوك ياولدي لأحمد النبوي (الدراسة التلقي الأدبي) الرسالة العلمية، قسم اللغة العربية وأديها امام بنجول الاسلامية الحكوية بادنج ٢٠٢٤. في صفحة ٢

عنوان اقتراح البحث هذا "إستجابة المشاهدين في فيلم "ولد من الجنة" لطارق صالح (دراسة تلقي الأدبي لهانس روبرت ياوس)". لتسهيل الفهم المرتبط عن البحث الذي تم اختياره، يوضح الباحث فيما يلي التعريفات المرتبطة بالعنوان الذي تم شرحه:

١. تلقي الأدب هانز روبرت ياوس

تلقي الأدبي حسب ياوس هو منهج في فهم العمل الأدبي، يؤكد أن المعنى والقيمة في العمل الأدبي تتكون من خلال التفاعل بين النص والقارئ، كذلك في سياق اجتماعي وتاريخي معين. التلقي هو النشاط الذي يحدث عندما يلاحظ الشخص أو يقرأ محتوى من وسائط الإعلام عمل أدبي ينتج معاني يمكن استنتاجها استنادا إلى السياق الاجتماعي أو الثقافي الذي يمتلكه القارئ⁷

٢. أفق التوقعات

أفق التوقعات المال والتوقعات التي يكونها القارئ للعمل الأدبي قبل قراءته، حيث يكون القارئ قد شكل توقعاته مسبقا حول العمل الأدبي⁸، وفقا لياوس، أفق التوقعات هو نص يجب أن يشرحه كل قارئ في أفق تجربته الخاصة. قد ياوس سبع أطرحات رئيسية تشكل أساس نظرية جماليات الاستقبال، وهي: الأدب ليس ثابتا، جماليات الاستقبال تربط بين الماضي والحاضر، أفق التوقعات للقارئ يحدد فهمهم للعمل الأدبي، الأدب مترابط، تاريخ الأدب ليس مجرد تسلسل زمني، معنى الأدب يتطور باستمرار، وفهم الأدب يتطلب نهجا تاريخيا⁹

٤. فيلم ولد من الجنة

في قاموس اللغة الإندونيسية، تعريف الفيلم بمعنيين. أولا، يعرف الفيلم بأنه الغشاء الرقيق المصنوع من السيلولويد الذي يوضع عليه الصور السلبية التي ستصور، أو الذي وضع عليه الصور الإيجابية التي تعرض في السينما. ثانيا، يعرف الفيلم على

⁷ Hans Robert Jauss, „Toward And Aesthetic Of Reception“, Menneapolis, MN:

Universty Of Minnisota Press, Vol. 2, Cet: 2,1512, hal: 31-34

⁸ I Made Suarta, I Kadek Adhi Dwipayana, "Teori Sastra", (2116) hal 115-116

⁹ Ibid, Jauss hal 34-31

أنه مسرحية قصة تصور الحياة¹⁰. فيلم "ولد من الجنة" هو فيلم درامي سياسي أخرجه طارق صالح، وتدور أحداثه في مصر. تحكي القصة عن شاب يدعى آدم، طالب في جامعة الأزهر، الذم لغد نفسو فجأة عالقا في مؤامرة كبيرة¹¹.

ز. الدراسات السابقة

وقد وجدت الباحثة في بحثها ٦ دراسات سابقة ناقشت وحللت هذا الباحثة وسيشرح الكاتبة هذه الدراسات لوضوح الفرق بي نها وبين الدراسة في هذه الرسالة. أولا رئيس العدل في عام ٢٠٢٤، حول "شخصية الشخصية الرئيسية في فيلم الولد من الجنة لطارق صالح"، هدفت إلى تحليل شخصية الشخصية الرئيسية في الفيلم باستخدام نظرية النفسي لسيغموند فرويد، منهج البحث هو صفى نوعي من خلال جمع البيانات من خلال الملاحظة والكتابة والوثائق. تشابه هذه الدراسة هذه الدراسة هو أن كلاهما يدرس الولد من الجنة ولكن نظريات مختلفة، نظرية هذه الدراسة هي نظرية النفسي لسيغموند فرويد بينما يتحدث المؤلف عن نظرية التلقي الأدبي لياوس¹² ثانيا، بحث زمزم مرفي، عام ٢٠٢٤ عن الصراعات السياسية والدينية في فيلم الولد من الجنة لطارق صالح"، كان الغرض من بحثه معرفة وفهم كيفية الصراعات السياسية والدينية في فيلم ولد من الجنة، كانت الطريقة المستخدمة هي الطريقة النوعية نظرية الصراع (الوظيفية البنوية). من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، حت في الجامعات المشهورة بأفضل تعليمها، فإنها لا تخلو من جشع الزعماء المكتاتورين والشخصيات الدينية الطامعة في السلطة. والتشابه بين هذا البحث وبحث المؤلف هو

¹⁰ Tim penyusun kamus pusat pembinaan dan pengembang bahasa, "Kamus Besar Bahasa Indonesia", (Jakarta: Balai Pustaka, 1551), hlm:242

¹¹ <https://www.bilibili.tv/id/video/2141215162>

¹² رئيس العدئي، شخصية للشخصية الرئيسية في فيلم "الولد من الجنة" لسعيد طارئي صالح (دراسة الأدب النفسي لسيغموند فركيد) قسم

الغة العربية وأدبها، امام بنجول الاسلامية الحكمية بادنج، ٥ سبتمبر ٢٠٢٤

أن كلاهما يدرس في فيلم الولد من الجنة. والفرق هو أن يستخدم منهج ياوس تلقي الأدبي. بينما يدرسه هذا البحث باستخدام نظرية الصراع (الوظيفية البنيوية)¹³

ثالثاً، بحث عزيزل عليم ٢٠٢٤ عن "هيمنة جرامشي في فيلم "ولد من الجنة" لطارق صالح، هدفت الدراسة لعلم مظاهر الهيمنة كما جاءت في أحداث الفيلم استخدم الباحثة المنهج الكيفي، والتبع أسلوب الديالكتيك الذي يربط بين نصوص الجوار في فيلم والسياق الاجتماعي والسياسي، وتضمنت الدراسة أيضاً بحثاً في سيرة حياة المخرج طارق صالح جمع البيانات عن طريق المراقبة والتوثيق. وظهرت النتائج أن طريق صالح يمثل شخصية تملك القدرة على تحشيد الجماهير وتغيير بنية السلطة من خلال الفن البصري ويتفق هذا البحث مع بحثنا في تسليط الضوء على نفس الفيلم ولكنه يختلف في الإطار النظري حيث يستعمل نظرية الهيمنة لغرامشي فيما يعتمد باحث هذا المشروع على نظرية تلقي الأدب لهانس ربرت ياوس¹⁴

رابعاً، بحث أجرته ضياء جوستيا عام ٢٠٢٤، حول "استجابة الناشطين الفلسطينيين لفيلم فرحة"، باستخدام التلقي الأدبي ياوس. والغرض من هذه الدراسة هو معرفة كيف يمكن بين الجمهور والنص أن يوسع ويعمق فهم الأحداث التاريخية، والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي النوعي، مع جمع البيانات من استجابات الناشطين الفلسطينيين في بادانج قبل وبعد مشاهدة فيلم فرحة¹⁵. والتشابه بين الدراسة هو

¹³ Zamzam Murfi, "Konflik Politik Dan Agama Dalam Film Cairo Conspiracy", Vol. 2 No. 1 hal: 2, Januari 2024

¹⁴ عزيز العليم، "هيمنة غرامشي في فيلم ولد من الجنة لطارئ الصالح (دراسة الأدب الاجتماعي)" قسم اللغة العربية

كأديها، امام بنجول الاسلامة الحكيمة بادنج ٢٠٢٤

¹⁵ ضياء عرشي غوستيا، "استجابة ناشطين فلسطينيين لفيلم فرحة الاسلامة الحكيمة (دراسة التلقي الأدبي)"، قسم

اللغة العربية وأديها، امام بنجول بادنج ٢٠٢٤

أن كلاهما يستخدم نظرية التلقي الأدبي لهانز روبرت ياكس، ولكن الفرق هو أن هذه الدراسة تدرس فيلم فرحة، بينما تدرس المؤلفة فيلم فرحة، وكان هدف البحث هو فهم كيفية بين المشاهد والنص مما يساهم في توسيع وتعميق الفهم للآحداث التاريخية أما المنهج الذي اتبعته فهو المنهج الوصفي الكيفي بالاستناد إلى البيانات التي جمعت من استجابة الناشطين الفلسطينيين في بادانج قبل وبعد مشاهدة فيلم فرحة . ويتفق هذا البحث مع بحثنا في استخدام التلقي الأدبي لياكس ولكنه يختلف في المادة الموضوعية حيث استهدف فيلم فرحى فيما يركز باحث هذا المشروع على فيلم "ولد من الجنة "

خامسا، أفنان أرومي، ٢٠٢٤، "استجابة المشاهدين للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي في فيلم عمر لهاني أبو أسعد". كان الهدف من هذه الدراسة كشف استجابة المشاهدين بشأف النزاع الإسرائيلي الفلسطيني كما يصوره فيلم "عمر". كقد استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي، باعتماد أداة الاستبانة (الاستقصاء) جمعت بيانات على شكل تجاوبات المشاهدين¹⁶. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في استعمال النظرية الاستقبال الأدبي، إلا أنها تختلف في موضوع الفيلم إذ تركز على فيلم "عمر"، فيما يركز هذا البحث على فيلم "ولد من الجنة".

سادسا، إنده دوي ليستاري ٢٠٢٤، والتي جاءت تحت عنوان: "تجاوب المشاهدين مع تمثل التنمر في الفيلم الكوري بريف ستيزن". هدفت الدراسة إلى تحليل استجابة المشاهدين لكيفية تمثل التنمر في الفيلم الكوري بريف ستيزن، وذلك وفق نظرية الترميز وفك الترميز لستيوارت هول. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي، واعتمدت على إجراء مقابلات عميقة مع أربعة مشاهدين قد شاهدوا الفيلم. أسفرت

¹⁶ أفنان أرومي، "استجابة المشاهدين للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي في فيلم عمر لهاني أبو أسعد" ٢٠٢٤

نتائج البحث عن وجود ثلاث مواقف مختلفة لقراءة المشاهدين، حيث وقع أحد المشاهدين في موقف السيادة، وقبل بشكل كامل الرسالة الأخلاقية للفيلم بينما تبني مشاهد آخر الموقف التفاوضي، فقبل جزءاً من رسالة الفيلم، ولكن نقد بعض جوانب تمثل التنمر، فيما وقع مشاهدان آخران في الموقف الرفض، ورفضاً رسالة الفيلم، واعتبرا أن صور العنف في الفيلم تبرر سلوك الانتقام وتشجع عليه¹⁷. تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في استعمال التلقي الأدبي، إلا أنها تختلف في موضوع الفيلم إذ تدور حول تمثل التنمر في الفيلم الكوري بريف ستيزن، بينما يركز هذا البحث على فيلم "ولد من الجنة".

من الست الدراسات السابقة ستكون الأداة التحليلية للمؤلف، والمبدأ الرئيسي هو نفس البحث في موضوعه المادي، ألا وهو بحث رئيس العدل، وعزيز عليم



UIN IMAM BONJOL
PADANG

¹⁷ Indah Dwi Lestari, "Respon Penonton Tentang Bullying Dalam Film Korea Brave

وزمزم مرفي، ومن هذا البحث نأمل أن نجد منظ ورأوسع فيما يتعلق بالقضايا التي أثرت في فيلم "الولد من الجنة" لهذه الدراسة

ح. منهج البحث

١. نوع البحث

يستخدم هذا منهج البحث الوصفي التحليلي، وهو يهدف الى فهم وتفسير ظاهره ما بشكل عميق، عن طريق وصف البيانات بشكل نظامي، وتحليلها لكي يستخرج منها معان او نماذج معينة¹⁸. في هذا البحث، سيقوم الكاتبة بوصف كيفية استجابات الجمهور، والتي ستستمد من طلاب قسم اللغة العربية و الأدبي في مرحلة ٢٠٢٤، سواء الذين يشاركون في السياسة الجامعية. وسيتم تحليل هذه استجابات باستخدام تلقي الأدبي لهانس روبرت ياوس .

٢. البيانات ومصادرها

البيانات هي ناتج تسجيل الباحثة للمعلومات، سواء كانت حقائق أو أرقام. بيانات هذا البحث تمثل في استجابة مشاهدين في فيلم "ولد من الجنة"، وهم طلاب قسم اللغة العربية والأدب في مرحلة ٢٠٢٢. تنقسم مصادر البيانات إلى قسمين: المصادر الأول هي التي تقدم البيانات مباشرة إلى الباحث، أما المصادر الثانية فهي التي تقدم البيانات بشكل غير مباشر¹⁹. أما المصدر الأكلّي في هذا البحث، فهو طلاب دفعة ٢٠٢٢ الذين يشاركون في الأنشطة السياسية الجامعية. وقد تم اختيار العينة طلاب سبعة باستخدام تقنية "العينة القصدية" بي جمع بيانات أكثر دقة وتركيزا. وأما المصادر الثانية

¹⁸ Lexy J, Moleong, "Metodologi Penelitian Kualitatif" (Bandung: PT Remaja Rosdakarya) 2009, hal 6

¹⁹ Ibid, Moleong, hlm 31

البحث فهي كتب هانس روبرت ياورس، والمقالات، والمجلات العلمية، وبيانات المشاركين، والدراسات السابقة ذات الصلة.

٣. تقنية جمع البيانات

تعد تقنية جمع البيانات من الخطوات الأساسية التي يتبعها الباحث بهدف الحصول على المعلومات المطلوبة. وتتنوع تقنيات جمع البيانات إلى خمسة أنواع، وهي الاختبارات، الاستبيانات أو الاستبيان، أسلوب المقابلة، استخدام أسلوب الملاحظة، واستخدام أسلوب التوثيق²⁰. ولكن هذه الباحثة، على استخدام ثلاث تقنية لجمع البيانات، وهي: الاستبيان، والمقابلة، والتوثيق.

أ. الاستبيان

الاستبيان مجموعة من العبارات المكتوبة التي تنظم لجمع المعلومات من المستجيبين فيما يتعلق بامور تخص شخصا او تخص غيرهم²¹. وبناء على ذلك، سيقوم الكاتبة بتقديم عدد من العبارات تصل الى خمس عشرة عبارة، بالاضافة الى خمس عبارات تمثل البيانات التمهيدية التي يعتمد عليها الباحث في هذه الدراسة. وقد اختار الكاتبة المبحثين من بين النشاط الطلابي فقط، كذلك لاستخدامه أسلوب العينه القصديه من اجل الحصول على بيانات دقيقة. بلغ عدد المبحوثين المختارين خمس عشرة طالبا، ولكن النشاطين فعليا في العمل التنظيمي سبعة طلاب فقط. بالاعتماد على اجابات الاستبيان هؤلاء السبعة، سيقوم الباحثة بتحليل كيفيه استجابتهم بذاه السياسي الطلاب بناء على فيلم "ولد من الجنه"

ب. المقابلة

المقابلة تقنيه لجمع البيانات تجري من خلال التواصل المباشر بين الباحثة والمستجيب بهدف الحصول على المعلومات او البيانات المطلوبه. وبوجه عام، بناء

²⁰ Suhairsimi Arikunto, "Prosedur Penelitian" cet: 15, (Jakarta, Oktober 2113), hal. 264

²¹ Ibid, 252

نوعان من المقابلات، المقابلة غير المهيكلة والمقابلة المهيكلة. في هذا البحث، يستخدم الباحث المقابلة المهيكلة، وهي نوع من المقابلات يتم اعداد اسئلتها بطريقة مفصلة تشبه قائمها التحقق²². وقد اختار الكاتبة هذه النوع من المقابلات من اجل تحقيق جمع بيانات منسق وموجه. عدد اسئلة المقابلة بلغ عشرين سؤالاً، اما عدد المستجيبين للمقابلة وكان سبعة طلاب، ومن اجابات هؤلاء السبعة سيتم الحصول على بيانات قابله للتحليل.

ج. التوثيق

التوثيق البحث عن البيانات المتعلقة بامور او متغيرات تكون في شكل ملاحظات، او نصوص مكتوبه، او كتب، او صحف، او مجالات، او نقوش، او محاضر الاجتماعات، او الجدل، او الاجندات²³. ويستخدم الكاتبة ايضا التوثيق لفيلم ولد من الجنه باعتباره ماده الدراسه، بالاضافه الى وثائق المستجيبين مثل قرارات التعيين في المناصب القياديه للمنظمات الطلابيه لاختيار اسماء المستجيبين، ونصوص المقابلات التي اجريت مع الطلاب الذين شاهدوا الفيلم، والتسجيلات الصوتيه، وتوقعات المستجيبين كادله على جمع البيانات.

٤. تقنية تحليل البيانات

تقنية تحليل البيانات هو عملية البحث وتنظيم البيانات التي تم الحصول عليها

²² Ibid, 153

²³ Ibid, 154

من خلال المقابلات، والملاحظات الميدانية، والتوثيق، بطريقة منهجية²⁴. لكن في هذا البحث، استخدم الباحث نموذج "ميلس وهوبرماف" لتحليل البيانات، ويتضمن هذا النموذج ثلاث خطوات رئيسية، وهي:

أ. اختزال البيانات، حيث تسجل البيانات الميدانية بدقة وتفصيل، ثم يلخص منها ما هو جوهري وأساسي.

ب. عرض البيانات، بعد اختزال البيانات، تعرض بطريقة منظمة لتسهيل فهمها وتحليلها.

ج. التحقق واستخلاص النتائج، بعد عرض البيانات، تستخلص النتائج وتجرى عملية التحقق منها للوصول إلى استنتاجات دقيقة وموثوقة.

ط. ترتيب الكتابة

ترتيب الكتابة في الرسالة العلمية هي بنية تستخدم لتجميع وتنظيم محتويات المقترح. وتساعد المنهجية الباحثة على تجميع المقترحات بطريقة منظمة بحيث يسهل على القراء فهم أهداف البحث المقترح وأساليبه. تشمل المنهجية في البحث كما يلي:

الباب الأول: مقدمة التي تقدم عرضاً عاماً لموضوع البحث المزمع إجراؤه، ويشتمل على خلفية المشكلة التي تساعد الباحثه والقارئ على الإلمام بسياق الدراسة، وصياغة المشكلة صياغة دقيقة، وتحديد محور البحث وحدوده بما يضمن السير في مسار واضح ومنضبط، ويبيّن أهداف البحث التي ترسم مساره العلمي، وتوضح أهمية البحث وفوائده، وتحديد التعريفات الإجرائية للمتغيرات المدرسة، معرض الدراسات السابقة ذات صلة لمقارنة النتائج والاستفادة من الجهود البحثية السابقة، كشرح منهج البحث المعتمد في جمع البيانات وتحليلها، إضافة إلى بيان الخطة العامة أو النظام الهيكلي للكتابة.

²⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R dan D*, (Bandung : Alfabeta April 2115) hlm: 243-252

الباب الثاني: الإطار النظري للبحث، والذي من شأنه أن يجعل الدراسة أكثر منهجية ودقة وأهمية، إذ يعمق الفهم بالسياق النظري والأدبيات العلمية التي تدعم موضوع البحث. ويشتمل هذا الجزء كذلك على عرض التلقي الأدبي لهانس روبرت ياوس بالاستناد إلى فيلم "ولد من الجنة" الذي تم توظيفه في سياق هذه الدراسة.

الباب الثالث: يعرض نتائج الدراسة ومناقشتها استناداً إلى التحليل الوارد في

الباب الثاني، مع إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بين النتائج وما ورد في الدراسات السابقة.

الباب الرابع: يضم الخاتمة التي تتضمن خلاصة النتائج التي تم التوصل إليها، بالإضافة إلى التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير مجال البحث مستقبلاً²⁵.

²⁵ Syafrinal, „Buku Panduan Penulisan Skripsi Program Studi Bahasa Dan Sastra Arab”, Cet, 1. November 2021

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. التلقي الأدبي

التلقي النشاط الذي يحدث عندما يلاحظ الشخص أو يقرأ محتوى من وسائط الإعلام أو عمل أدبي ينتج معاني يمكن استنتاجها استنادا إلى السياق الاجتماعي أو الثقافي الذي يمتلكه القارئ²⁶ كلمة "التلقي" مأخوذة من الكلمة اللاتينية "recipere"، كمن الك لدة الإلصليزية "reception". أما "الأدب" فهي مشتقة من الكلمتين السنسكريتين "ساس" و "ترا"؛ حيث تعني "ساس" الإرشاد، والتعليم، والتوجيه، بينما تعني "ترا" الأداة أو الوسيلة. وعليه، فإن "التلقي الأدبي" يعني بشكل عام: استجابة القارئ أو استقبله للعمل الأدبي²⁷ يوسع إيزر مقارنة التلقي من خلال التأكيد على دور القارئ الضمني وعلى العملية الديناميكية للقراءة. ترتبط نظرية التلقي الأدبي بكيفية مشاركة القارئ بشكل فعال في عملية إضفاء المعنى على النص الأدبي²⁸

تاريخ الأدب تحد لنظرية الأدب عنوان الدرس الافتتاحي الذي ألقاه أحد أبرز المنظرين الألمان لنظرية التلقي هانس روبرت ياوس بجامعة كونستانس سنة ١٩٧٦. وتكمن أهمية هذا الدرس في كونه شكل منعطفًا هامًا في مسار الدراسة الأدبية، حيث رسم الخطوط العريضة لبديل نظري ومنهجي يطمح إلى إعادة الاعتبار لتاريخ الأدب الذي فقد مكانته المتميزة وأصبح يعيش في هامش الحركة الثقافية لهذا العصر. لقد تبين لياوس أف تاريخ الأدب في صيغته المعهودة فقد مشروعيته اليوم، ولم يعد قادرا على الاستجابة لتطلعات القراء، لذا أصبح من الضروري تحديده بشكل يستجيب لرهانات

²⁶ Ibid, Jauss, hlm: 33

²⁷ Vania Trixie Iwanami, "Respon Mahasiswa Sastra Jepang Universitas Brawijaya Terhadap Prilaku Carnivorous Gril Dalam Anime „Kuzu No Honkai” Karya Sutradara Ando Masaoki", (2019) skripsi universitas brawijaya

²⁸ Wolfgang Iser, "A Theory Of Aesthetic Response", The Johns Hopkins University Press Ltd London, 1980, hlm: 34-36

العصر ويجب عن أسئلة الحاضر. إن البحث في السير الذاتية للمؤلفين، أو في الظروف التي أنتجت فيها الآثار، أو تحديد موقع كل أثر ضمن جنس أدبي بعينه وغيرها من القضايا التي خاض فيها تاريخ الأدب، كل هذا لا يحدد قيمة الأثر الأدبي ومكانته ضمن السينورة التاريخية للإنتاج الأدبي، لأن قيمة الأثر ومكانته تتحددان، في نظر ياكوس من خلال الموقع الذي ينتجه وكذا من خلال تفاعله التاريخي مع قرائه المتعاقبين، هذا التفاعل هو الذي يبرز غنى الأثر الأدبي، ويكشف مدى قدرته على الاستمرارية من خلال الإجابة عن الأسئلة الراهنة والمحتملة، أي أنه يبرز تعدد دلالاته²⁹

تقديم نظرية التلقي لأول مرة من قبل هانس روبرت ياكوس عام ١٩٦٧م في ورقته العلمية بعنوان "التاريخ الأدبي كتحد للنظرية الأدبية" والتي جاءت كرد على جمود التاريخ الأدبي التقليدي المرتبط غالبا بالتاريخ القومي، أو التاريخ العام، أو تطور المواضيع، أم تسلسل الفترات الزمنية، أو السمات التاريخية الأثرية الأخرى³⁰. تقوم منهجية التلقي الأدبي على النظرية التي تفيد بأن العمل الأدبي يتلقى دائما استجابة من قرائه منذ صدوره. ويعتبر التلقي أو الاستجابة عملية تحدث عندما يشاهد الإنسان أو يقرأ محتوى من وسيلة إعلامية أو عملا أدبيا، فينتج عن ذلك معنى يتشكل بناء على الخلفية الاجتماعية أو الثقافية التي ينتمي إليها القارئ³¹ التلقي الأدب هو تحليل تجربة القارئ للأدب، حيث يمكن لجماليات التلقي وجماليات التأثير أن توضح الفرق بين الهرمينوطيقا بنين أفق الماضي وأفق الحاضر وفي نفس الوقت تكون وسيطا بينهما³².

²⁹ هانس روبرت ياكوس "نحو جمالية للتلقي" ترجم محمد مساعي ٢٠٢١ في صفحة ٧

³⁰ Nyoman Kutha Ratna, "Sastra Dan Cultural Studies Representasi Fiksi Dan Fakta" penerbit: pustaka pelajar (september 2005) Cet. 1

³¹ Atria Sakinah Putri, "Analisis Resepsi Karakter Perempuan Dalam Film Marlina Si Pembunuh Dalam Empat Babak", Vol.2: Edisi 1 Januari-Juni 2020

³² Kartika Bina Kasih, "Analisis Resepsi Dalam Film Bulan Terbelah Dilangit Eropa", Vol.2 No.1, The Journal Of Islamic Communication And Broadcasting, Agustus 2022

تستند منهجية التلقي الأدبي إلى النظرية التي تقول إن العمل الأدبي منذ صدوره، إن اختلاف استجابة القراء يعزى إلى ما يسمى بأفق التوقعات أو أفق الانتظار، حيث إن لكل قارئ مفاهيمه الخاصة تجاه العمل الأدبي، ناتجة عن خبراته الشخصية، وتعليمها الأدبي، وقراءاته السابقة، ومهارته أو قدرته على فهم القواعد الأدبية، وفهمه للحياة بشكل عام³³ استجابة من قرائه هانس روبرت ياكوس، فإن تقدير القارئ الأول للعمل الأدبي سيتواصل ويتطور من خلال ردود الأفعال المتعاقبة من جيل إلى جيل. ويعد هانس روبرت ياكوس مع مجموعته من المنتمين إلى تيار كونستانس الذي ظهر في ألمانيا في ستينيات القرن العشرين، وبالتحديد في سنة ١٩٦٠م³⁴.

يعد هانس روبرت ياكوس من الشخصيات البارزة في نظرية التلقي الأدبي، ولد في ألمانيا في ٢١ ديسمبر ١٩٢١ وتوفي في ١ مارس ١٩٩٨. في عام ١٩٠٨، نشر ياكوس كتابا بعنوان نظرية الأدب وتحد لنظرية الأدب، والذي بين فيه أن نظرية التلقي الأدبي هي تطبيق تاريخي لتفاعل القارئ مع النص الأدبي. شهدت هذه النظرية تطورا كبيرا في ألمانيا. ركز ياكوس اهتمامه على كيفية تلقي النصوص، ولم يكن تركيزه منصبا على رد فعل قارئ معين في وقت محدد، بل على التغيرات التي تطرأ على ردود فعل القراء، وتفسيراتهم، وتقييماتهم للنصوص الأدبية، سواء كانت نفس النصوص أو نصوصا مختلفة، على مر الزمن. وبصفته متخصصا في الأدب القديم، يرى ياكوس أن الأعمال الأدبية القديمة هي نتاج الماضي، لكنها لا تزال تحتفظ بصلتها بالواقع المعاصر، لأنها تحتوي على قيم معينة يمكن أن يستفيد منها القراء المعاصرون³⁵.

يعتبر ياكوس فيلولوجيا سعى إلى تجديد نظرية الفيلولوجيا التقليدية التي كانت تقتصر على النظر إلى تاريخية النصوص دون الالتفات إلى جوانبها التأكيكية

³³ Rachmad Djoko Pradopo, *Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik Dan Penerapannya*, (Gadjahmada University Press, januari 2021) hal 1

³⁴ Siti Chamamah Soeratno, *Teori Penelitian Sastra*, Yogyakarta: Penerbit Masyarakat Poetika Indonesia IKIP Muhammadiyah Yogyakarta, Juli 1994

³⁵ Sehandi, Yohanes, "Mengenal 25 Teori Sastra". Yogyakarta: Penerbit Ombak, 2016, hlm: 149

(الهرمينوطيقية). وليس من المبالغة أن يعد أبا الفيلولوجيا الحديثة، لماله من جهودٍ في إضفاء المعنى على الأعمال الأدبية القديمة، رغم أن نظريته تفيّد أيضا في فهم الأدب الحديث³⁶.

هانس روبرت ياكس ياكس هو أحد رواد نظرية التلقي الأدبي، وكان متخصصا في الأدب الفرنسي في العصور الوسطى من جامعة كونستانز. اشتهر ياكس بخبرته في مجال الأدب القديم، وقد رأى أف الأعمال الأدبية القديمة هي نتاج الماضي ولكنها لا تزال تحتفظ بصلتها بالواقع المعاصر، من حيث احتوائها على قيم معينة يمكن أن يستفيد منها القارئ في الزمن الحاضر. ولتوضيح هذه الصلة، قدّ ياكس مفهوما شهيرا يعرف "أفق التوقعات". يشير هذا المفهوم إلى العلاقة التفاعلية بين العمل الأدبي والقارئ، أم بين نظام أفق التوقع للعمل الأدبي من جهة، كنظام التفسير في المجتمع المتلقي من جهة أخرى، مما يمكن من حدوث التلقي التفاعلي الداخلي في نفس القارئ تجاه هذا النص الأدبي. وكان محور اهتمامه يتمثل في تتبع كيفية تلقي العمل الأدبي، منذ لحظة نشره لأول مرة حت مراحل التلقي التالية عبر الزمان³⁷.

تأتي نظرية التلقي لتكمّل ما يعترى البنيوية من قصور، إذ إف الأساس في البنيوية هو النص، وكان لا بد للفكر الحديث أن يجد مدخلا آخر يتمثل في القارئ وعلاقته بذلك النص. ومن هنا، يبدو التداخل بين هذين المنهجين واضحا في ثبات العلاقة بين الطرفين في عملية التواصل (النص والقارئ)، كفي التفاعل الذي يحدث بينهما أثناء القراءة، وكذلك في التنوع والاختلاف اللذين ينشآن عن قراءة نص واحد. ونظرا لتعدد إمكانات الفهم كطرائق التأويل التي يحملها النص بوصفه منظومة من العلامات كالرموز، فقد حررت نظرية جمالية التلقي النص بوجه عام من سلطة المؤلف، ومنحت القارئ

³⁶ Noer Doddy Irmawati, "Perihal Tujuh Tesis Jauss Dalam Teori Estetika Resepsi", Litraya, jurnal sastra budaya, Vol.5, No.1, Maret 2012, hlm: 4-5

³⁷ Mellinda Raswari Jambak, ,, "Analisis Qashidah Nahdliyyah Karya M. Faisol Fatawi (kajian resepsi sastra perspektif Hans Robert Jauss", Jurnal Afshaha, Vol.1 No.2, Oktober 2022

فرصة إنتاج المعنى، وفتحت أمام النص آفاقاً أوسع. كما أنها حررت القارئ من هيمنة المعنى النهائي المقصود، وجعلته يفتح على أفق مفتوح يتيح الانتقال من الوحدة إلى التعدد، ومن الفعالي إلى التفاعل، وهو أمر لا يتحقق إلا من خلال النص نفسه³⁸

٢. أفق التوقعات

يقصد بأفق التوقعات "تلك الآمال وختص ورات التي يحملها القارئ تجاه العمل الأدبي قبل شروعه في قراءته. إذ إن القارئ غالباً ما يدخل إلى النص الأدبي وهو يمتلك صورة ذهنية مسبقة عما ينتظره من ذلك النص، سواء من حيث الد موضوع أو الشكل أو الأسلوب. وقد أوضح هانس روبرت ياكوس سنة ١٩٧٣ م أن أفق التوقعات لدل القارئ يتأثر بعدة عوامل رئيسية، من بينها: معرفة القارئ بالأجناس الأدبية المختلفة، وخبرته السابقة في القراءة التي تمكنه من فهم الد موضوعات والأشكال الأدبية، بالإضافة إلى قدرته على التمييز بين اللغة الأدبية كاللغة اليومية (غن الأدبية). كما أشار ياكوس إلى دور ما يعرف "القارئ الضمني" أو "المثالي"، وهو القارئ الذي يفترض أف الكاتب يتخاطبه من خلال النص. هذه العناصر كلها تسهم في تشكيل أفق التوقعات، وتؤثر في طريقة استقبال القارئ للعمل الأدبي وتفاعله معه³⁹

إن أفق التوقعات في نظرية ياكوس له آثار مهمة في تعزيز دور الأدب في الدراسات الثقافية. وقد أوضح سيهندي أن الشخصية البارزة في نظرية التلقي الأدبي وهو هانس روبرت ياكوس، الذي ولد في ألمانيا في ٢١ ديسمبر ١٩٢١ م. عندما نشر ياكوس كتابه "نظرية الأدب كتحديد لنظرية الأدب" سنة ١٩٧٠ م، بين فيه أن نظرية التلقي الأدبي تمثل تاريخاً من استجابات القراء للأعمال الأدبية. وقد شهدت هذه النظرية تطوراً سريعاً في ألمانيا، حيث كان تركيز ياكوس ينصب على كيفية تلقي النص الأدبي من قبل القراء.

³⁸ كرمستجي فاطمة عبد الرزاق "نظرية التلقي" جامعة محمد بن زيد للعلوم الانسانية ٢٠٢٢ في صفحة ٣

³⁹ Herpin Noviandi Khurosani, *Narasi Iblis Bertaubat Dalam Karya-Karya Sastra Arab Dan Barat, Lain Salatiga*, herpinnk@gmail.com hal 87

وكان غيرات التي تطراً علماستجابات القراء وتأويلاتهم وتقييماتهم للنصوص الأدبية المختلفة، سواء عبر الزمن أو في نفس الزمن ولكن باختلاف السياقات والقراء⁴⁰.

أفق توقعات القارئ بثلاثة معايير ، أولا، من المعايير التي تنعكس من النصوص التي تمت قراءتها سابقا. ثانيا، من المعرفة والخبرة الناتجتين عن جميع النصوص التي قرئت من قبل. ثالثا، من التناقض بين الخيال والواقع، أي قدرة القارئ على فهم العمل الأدبي سواء في أفق ضيق يعتمد على توقعاته الأدبية، أو في أفق أوسع يستند إلى معرفته بالحياة. بالإضافة إلى أفق التوقعات، فإن اختلاف استجابي القراء أيضا يعود إلى وجود "الفجوات" أو "المواضع المفتوحة" في النص الأدبي، والتي ترتبط بطبيعة النص الأدبي كونه متعدد التفسيرات. يظهر أفق توقعات القارئ كنتيجة للحظة تاريخية في إنتاج أدبي، ويتضمن الفهم الأولي للموضوع، والنوع الأدبي، وشكل العمل المعرف مسبقا، بالإضافة إلى الفهم المتعلق بالتمييز بين لغة الشعر أو الأدب ولغة التواصل اليومي. كحت وان بدا العمل أو الجنس الأدبي جديدا تاماما، فإنه في الحقيقة لا يظهر من العدم، بل ينبثق من خلفية أدبية كثافية سابقة⁴¹.

يرى يابوس أن أفق التوقعات يعد الأساس الرئيسي في نظرية التلقي، وهو يعني مجموعة من التوقعات الأدبية والثقافية التي يمتلكها القارئ، سواء بوعي أو بغير وعي، عند قراءته للنص وتفسيره له. فكل قارئ، وخاصة إذا كان ناقدا أدبيا، يحتمل أفقا فكريا وجماليا يؤثر على طريقة استقباله للنص الأدبي. ويتكون هذا الأفق من تجربة القارئ السابقة مع الأجناس الأدبية التي يمثلها النص، ومن وعي القارئ بدضمين الأعمال الأدبية التي قرأها من قبل، بالإضافة إلى معرفته بالفروقات الجوهرية بين

⁴⁰ Ibid, Sehandi, Yohanes, hlm: 146-151

⁴¹ Tania Intan, "Tanggapan Dan Horizon Harapan Pembaca Terhadap Le Pett Prince Karya A De Saint, A De Saint, Expery: Tinjauan Resepsi Sastra" journal metahumaniora, Vol.1 No.3, Desember 2018, hlm: 305-311

التجربة النصية كالتجربة الواقعية أي الفرف بين اللغة الشعرية كالحيال الأدبي داخل النص، واللغة العملية كالواقع المعيش فيحياتنا اليومية⁴² يعتمد منهج يابوس على مفهوم "أفق التوقعات" لفهم تاريخ الأدب من منظور المتلقي. وهو عبارة عن مجموعة من العلاقات التي تتشكل داخل القارئ عند قراءة نص معين. ثم يحدث عملية التواصل بين النص والقارئ، الذي يحاول ملء الفراغ بخبراته السابقة وخلفيته الثقافية العميقة.

يلتقي القارئ بالنص الجديد، وهو نسق من الفراغات والدساحات التي يجب ملؤها. كذلك يؤكد حدوث عملية التفاعل بين قطبي العملية التواصلية (هيكل النص والمتلقي). لذلك، يعتمد على الأفق لتمكن المتلقي من القراءة النشطة دون خوف أو قلق من الغموض واللبس الذي يعتقد كجوده. كما يختلف أفق التوقعات من قارئ إلى آخر، تبعا لتكوينه وميوله ورغباته، وبناء على تحاربه الاجتماعية كالتاريخية والثقافية التي يحملها. كل هذا يشكل مستودعا داخل القارئ يستقبل النص ويكون له أفقا، وهو الأفق الذي يحاول النص من خلاله إحداث توقعات. وكلما تنوعت التوقعات، تزايدت التفسيرات التي لا تعطي معنى نهائيا للعمل الأدبي. وبالعكس، يصبح النص حاملا لمعان غير محمدة. لفهم النص، يجب أن يتحد الأفق من الماضي حتي الحاضر⁴³

تقسم صلة أفق التوقعات في نظرية التلقي عند يابوس إلى سبعة جوانب رئيسية:

١. يبنى تاريخ الأدب على أساس التجارب الأدبية السابقة، حيث تكتسب الترابطية الأدبية من خلال وساطة أفق التوقعات

⁴² ابراهيم أحمد محمود حسن "مركزات نظرية التلقي بين يابوس وايزر تدبقا علي مسرحية " الاستثناء والقاعدة ليرتولد

بريخت كلية التربية النوعية. جامعة المنايظ. جمهورية مصر العربية ٢٠٢١

⁴³ Ibid, "نظرية التلقي" في صفحة ٧

٢. يجب أن تكون التجربة الأدبية خالية من الأحكام المسبقة والشكوك إذ لا يوجد عمل أدبي جديد تماما، لأن العمل الأدبي إذا كان جديدا بشكل كامل، فلن يكون قابلا للفهم .

٣. يعد الفارق بين أفق التوقعات والنص الأدبي مقيا سا للجودة الجمالية للنص.

٤. إنا أفق التوقعات يثير دائما سؤالا جوهريا كيف يمكن للإنسان المعاصر أن يفهم عملا أدبيا كتب في الماضي

٥. ينبغي أن تجمع جمالية التلقي بين الشرح التاريخي، وهو فهم تطور العمل الأدبي عبر الزمن، باعتباره استقبالا فاعلا، والشرح الفردي، كما أراده المؤلف، باعتباره استقبالا غير فاعل .

٦. ضرورة الاستفادة من الفرق بين الفهم التزامني (السينكروني) والزمني في علم اللغة، وذلك في الجانبين الجمالي وتاريخي

٧. لا ينبغي فهم العمل الأدبي على أنه لرد مرآة للواقع أو جزء من مسار تاريخي عام، بل يجب النظر إليه من حيث الربط بين العناصر التخيلية والواقعية، مما يسمح بظهور

معنى جديد من خلال العلاقة بين التلقي والبعد التاريخي⁴⁴

ج. فيلم ولد من الجنة

فيلم في قاموس اللغة الإندونيسية، فإنه كلمة "فيلم" تحمله معنيين. أولا، يقصد بها الغشاء الرقيق الدصنوع من مادة السيلولويد، الذي يستخدم لحفظ الصور السلبية أو الصور الإلغائية وثانيا، يقصد بها القصة أو المشهد الذي يصور الحياة⁴⁵. يصور فيلم "ولد من الجنة" سلطة مليئة بالخيانة وعدم الصدق، حيث تجري هذه الأحداث داخل

⁴⁴ Ibid, Jauss, hlm: 31-45

⁴⁵ Ibid, kamus besar indonesia hlm:242- 241

جامعة تعد من أعظم رموز الإسلام وأعرقها في العالم، كني جامعة الأزهر الإسلامية في القاهرة . يقلل هذا الفيلم من قيمة الدين في مصر، ويظهر موقفا واضحا ضد العلماء، حيث يربطهم بالفساد والنفاق المستتر. إنّ المؤامرة التي يعرضها الفيلم ليست مؤامرة بسيطة، بل تتعلق بعملية اختيار الإمام الأكبر، في واحدة من أشهر الجامعات الإسلامية على مستوى العالم.

يبدأ فيلم "ولد من الجنة" بقصة فت يدعى آدم (توفيق برهوم)، وهو ابن لصياد يدعى أحمد، يعيش في مدينة صغيرة تسمى المنزلة. كان آدم يذهب كل صباح إلى البحر ليساعد والده في صيد الأسماك، ثم يتوجه إلى المسجد في بلدته للقاء معلمه يونس، الذي يعمل إماما في مسجد المدينة. كخلال أحد اللقاءات بينهما، أخبره معلمو بأنه حصل على منحة دراسية لدراسة الفكر الإسلامي في جامعة الأزهر . وعندما سمع آدم هذا الخبر شعر بفرح كبير وسعادة غامرة .

بعد ذلك، سافر آدم إلى الجامعة، حيث التقى بزميله في الغرفة رائد. وأثناء إلقاء الإمام الأكبر، رئيس الجامعة، خطابا أمام الطلبة، بدأ بالسعال فجأة كخرج الد من فمه، ولم يمض وقت طويل حت توفي الإمام الأكبر. انتقل خبر وفاته إلى الحكومة، وبدأ صراع سياسي بين العلماء الآخرين من أجل الوصول إلى منصب الإمام الأكبر .

في ظل أجواء مشحونة بالتوتر من أجل الحصول على المنصب الأعلى، كشف هوية العقيد إبراهيم (زيزو) بوصفه عميلا سريا، مما دفعه إلى البحث عن بديل له ليكون المخبر الجديد. وقع اختياره على آدم، فبدأ يقترب منو شيئا فشيئا حتى توثقت علاقتهما. اصطحب زيزو آدم إلى أحد الأعمدة المرتفعة، كقدّم له سيجارة، مما أثار استغراب آدم من سلوك زيزو، لا سيما وأنه جاء من جامعة إسلامية مشهورة بالانضباط الشديد. شعر آدم بالدشة والذهول حينما شهد مقتل زميله، الذي قتل

على يد أربعة رجال يرتدون ملابس سوداء. كاف زيزو، تماما مثل آدم، من الحاصلين على منحة دراسية من الدولة، وجبرا على تنفيذ أوامر رؤسائه دون نقاش .

وفي النهاية، أصبح آدم هو العميل الجديد للعقيد إبراهيم، بدلا من زيزو، وذلك لضمان فوز المرشح المفضل لدى الحكومة بمنصب الإمام الأكبر. وكان على آدم تنفيذ كل ما يأمره به العقيد إبراهيم، كما طلب منه أو يعمل مساعدا للشيخ دراني. وقد حذره إبراهيم من أن أي خطأ قد يرتكبه سيجعله عرضة للمصير نفسه الذي لقيه زيزو، دون أي ضمان لبقائه على قيد الحياة لذلك، كان على آدم أن يتوغل بشكل أعمق، وأن يندمج مع عدد كبير من الأشخاص في الجامعة، ليكسب ثقتهم ويزيل شكوكهم تجاهه، وذلك ضمن شبكة تتورط في أعمال العنف، والخداع، والنفاق تجاه الخصوم، وكل من له علاقة بمراكز التعليم والسلطة داخل الجامعة. وفي نهاية المطاف، وخلال جلسة اختيار الإمام الأكبر، تكلم آدم في القاعة، وكشف عن فضائح الشيخ دراني، أخيرا، أمر الذي أدى إلى اختيار الشيخ ببلوى الإمام الأكبر لجامعة الأزهر الإسلامية في مصر . في نهاية الفيلم، نجا آدم، لكنه قد تغير. أدرك أو عالم الدين الذي حلم به كما كان مقدّس، مليء أيضا بالسياسة كالحيانة. عاد إلى قريته، وظهر مرة أخرى يصطاد السمك مع والده، وكأنه يحاول نسيان كل ما حدث.